

## أ.د. علي الشبل | أحوال السلف مع القرآن

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله رب العالمين اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين اما بعد ايها المسلمون هذا اليوم السادس والعشرون رمضان يوم السبت وهذا الشهر مقبرة ايام - [00:00:03](#)

ولياليه نسأل الله عز وجل لنا ولكم فيه قبولا. واعتقا من المال وايضا ابديا سرمديا لا يخالفه رمضان شهر القرآن وقد وجدنا الى قراءتك وتدبره قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:43](#)

اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعا لأصحابه صاحب هو الملازم والمؤمن يلزم القرآن قراءته حبا له. لانه كلام الله جل وعلا الذي بدأ من الله اي ظهر وخرج منه - [00:01:09](#)

سئل ابن عباس رضي الله عنهما ما افضل ما تقرب العباد به الى الله وقال رضي الله تعالى عنهما افضل ما تقرب العباد به الى الله ما خرج منه. يعني كلامه في القرآن - [00:01:32](#)

ان الله سبحانه وتعالى من كرمه. ومن منته وقوله رتب لقارئ القرآن الحد الأدنى من الاجور ان له بكل حرف حسنة هذا الحد الأدنى. اما الحد الأعلى فلا نبغله لان المضاعفة تتضاعف لا بمجرد التلاوة. ولكن بالتدبر والتفكر - [00:01:50](#)

فاذا مر بآية رحمة وقف عندها وتعرض لرحمات الله رجاء من الله واذا مر بآيات العذاب وقف عندها وتعبر وخشي الله عز وجل ان يصيبه عذاب هذا التدبر الذي لابد ومفتاحه القراءة تضاعف لصاحبه الاجور اضعاف قرآن - [00:02:19](#)

قال صلى الله عليه وسلم في حديث عبدالله ابن مسعود رضي الله عنه قال اقرأ القرآن فان لكل حرف منه حسنة والحسنة بعشر اضعافها هذا في الحد الاحد الأدنى لمن يضاعف. لا اقول الف لام ميم حرف. ولكن الف حرف. ولام حرف - [00:02:47](#)

وكان للسلف في شأن القرآن شأن عظيم. ولا سيما في شهر كم هذا شهر رمضان كان الامام طالب ابن انس امام دار الهجرة وعمله هو في حديث رسول الله صلى الله عليه - [00:03:10](#)

وروايته له باساليبه اذا دخل رمضان توقف عن اقراء الحديث ونشر بين يدي المصحف مع انه حافظ له. دل على ان قراءة القرآن حتى لمن كان كافرا يستحب ان تكون في رمضان والمصحف امامه - [00:03:31](#)

واتقانه آيات وقبل ذلك ابو حنيفة النعمان ابن ثالث احد ائمة الاسلام كان له في رمضان ستين ختمة لان القوم يعيشون مع القرآن وابلغ من ذلك ما كان من عبد الله ابن الزبير ابن العوام رضي الله عنهما - [00:03:55](#)

وكان اميرا على الحرم سمع له قراءة القرآن كاملة في ركعة عند باب الكعبة خلف في القرآن كله في رفعة واحدة وهذا امر ممكن يعرف ذلك من عالج القرآن وعايشه - [00:04:30](#)

لانه يحتاج منه في قراءته الى نحو سبع ساعات ونصف واما الخليفة الراشد عثمان ابن عفان رضي الله تعالى عنه وهو من اهل القرآن. كان له في رمضان في كل يوم ختمة - [00:04:53](#)

يعيش مع القرآن تلذذات. وشوقا الى قراءة كلام الله سبحانه وتعالى ولا يعاقب هذا ايها الاخوة. اعد الزمان الفاضل كرمضان. وعشر ذي الحجة. وفي المكان الفاضل كالحرم لا يعاند ما يكون في المنهاج الدائم المستقر المستمر. الذي جاء في قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:13](#)

لا يعقل من يقرأ القرآن في اقل الاحكام هذا في المنهج العام. قال الامام احمد بن محمد وصاحبه الامام اسحاق انه في الزمان الفاضل. والمكان الفاضل يستحب الاكثار من القراءة وان قل معه التدبر - [00:05:41](#)

وهذا الذي تواهب مع فعل السلف الصحابة عثمان بن عبدالله بن الزبير وائمة الاسلام من بعدهم الى زماننا هذا فاننا ادركنا من

مشايخنا رحمهم الله منهم في كل يوم ختمة في رمضان - [00:06:10](#)

لانه زمان فاضل يستحب فيه الاكثار من التلاوة ويقال معه شأن التدبر اما في المنهج العام في حياة الانسان فلا يقل ختمته في القرآن

عن ثلاث ليال وبمثل هذا اوصى النبي صلى الله عليه - [00:06:30](#)

رضي الله عنهما لما كانت نفسه نشطة وتواقة للعباد اما في المنهج فقد كان الصحابة رضي الله عنهم يسبعون القرآن. ما معنى

تسبيعه؟ ان يقرأونه في سبعة اي عند التعقل في كل يوم اربعة اجزاء. يبدأون البقرة وال عمران مع الفاتحة - [00:06:48](#)

هذا في يوم ثم في الخمسة التي بعدها ثم استبعد في بعدها ثم في التي بعدها. ثم في الاحدى عشر ثم يبقى جزء مفصل. يختتمون به

القرآن في سبعة ايام - [00:07:19](#)

عيشوا مع القرآن ايها المؤمنون فانه كلام الله وان من الشيطان ومن القطعة من تجد من الناس من يأخذ وقته في ساعات طوال امام

الجوال. بتصفح النت حتى ربما انتهت بطارية جوالك وهو نبي من؟ في ساعة اثر ساعة اثر ساعة واذا عكف نفسه - [00:07:38](#)

دقائق معدودة على كلام الله اصابته الملل والسهامة هذا حرمان واعظم من ذلك من يشغل وقتا بالنظر الى الحرام او استماع للحرام

او خوض في حرام يقول ما اتحمل حرمان وعلامة شقاوة وليست والله علامة سعادة - [00:08:05](#)

روى الترمذي في جامعه بسند حسن. عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اهل القرآن هم اهل الله ليس اهل القرآن فقط اهل

التلاوة. وانما اهل التلاوة والتدبر والتلذذ بالقرآن وايضا يحملهم - [00:08:33](#)

ماذا قلته على العمل به وعلى الاقتداء به والاهتمام بامرہ والانتهاه عنده فنسأل الله جل وعلا ان يجعلنا واياكم من اهل القرآن. انا

الليل واطراف النهار. العاملين به ممن القرآن له حجة. يقال له يوم القيامة اقرأ فارقى. اللهم اجعلنا ممن انزلهم الله الظلم القرآن -

[00:08:54](#)

والبسهم الحلل في القرآن ولا يجعلنا ممن قرأ القرآن فيرضى او قرأهم فيشفع. نسأل الله ذلك بأسمائه لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم

ومشايخنا وولاتنا ولجميع المسلمين. اللهم صل وسلم على ورسولك نبينا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين - [00:09:23](#)

- [00:09:50](#)